العمالقة تجهض مخططًا إخوانيًا حوثيًا يستهدف بحر العرب

كيف استطاعت عملية «إعصار الجنوب» إحباط أكبر مخطط لاستهداف الجنوب والمنطقة العربية؟

الأمناء/ خاص:

أجهضت عملية «إعصار الجنوب» التي تنفذها ألوية العمالقة لتحرير مديريات بيحان، غرب محافظة شبوة، من سيطرة ميليشيا الحوثي الانقلابية، مخططًا إخوانيًا - حوثيًا كان يستهدف بحر العرب الذي تطل عليه سواحل محافظة شبوة الجنوبية.

المخطط وفق المراسلات بين الحوثي والإخوان وكذا الوثائق التي عثرت عليها ألوية العمالقة خلال تحرير مديرية عسيلان - كان يهدف إلى سيطرة الحوثي على ساحل بحر العرب بالتنسيق مع الإخوان، بغرض تحويله إلى مركز لعمليات تهريب الأسلحة والمخدرات وكذا ممراً لإدخال خبراء حزب الله وإيران إلى صنعاء.

وتؤكد الوثائق أن المخطط الذي أحبطته عملية العمالقة العسكرية يعد أخطر مخطط يستهدف الجنوب والمحيط الخليجي والعربي، كونه سيحول شبوة إلى مركز لضرب السفن والتجارة البحرية لتكون ورثة ضغط خلال أي عملية تفاوضية قادمة.

ويؤكد سياسيون أنه في حال نجاح هذا المخطط كانت إيران ومن بعدها تركيا ستفرضان سيطرتهما على الملاحة الدولية في بحر العرب والبحر الأحمر عبر شبوة والحديدة. مشيرين إلى أن دول الخليج العربية تعتبر أكبر الدول المتضررة من هذا المخطط.

وتعد عملية إعصار الجنوب، التي يشرف عليها التحالف العربي، حسبما يرى السياسيون، من أهم العمليات العسكرية لمواجهة المخططات الإرهابية التي تستهدف مستقبل المنطقة. لافتين إلى أن اختيار ألوية العمالقة لتنفيذ هذه العملية كان موفقاً لأن هذه القوة الضاربة لها تاريخ في مواجهة المخططات الحوثية وقطع الأذرع الإخوانية.

ولعل قرصنة واختطاف الميليشيات الحوثية لسفينة الشحن (روابي)، أمس في ممر الملاحة الدولية بالبحر الأحمر، جعل من هذه العملية العسكرية ذات ضرورة وأهمية إستراتيجية حتى لا يتحول بحر العرب إلى بؤرة لاستهداف خطوط التجارة الدولية.

ووفق مراقبون محليون فإن الجنوب وقيادته ممثلة بالمجلس الانتقالي الجنوبي هما الأحرص على أن تكون عمليات التحالف تحقق معايير الحفاظ على الثروات والموارد وعدم وقوعها في يد الحوثي وفصائل التطرف والإرهاب. مؤكدين أن العمالقة بهذه العملية قضت على كل ما يمكن ان يكون مداخيل مالية للميليشيات المتطرفة والحوثيين بعد ان حررت المحافظة.

ويشدد الجميع على ضرورة تضافر الجهود الحريصة على أمن الجنوب كي تمنع مشروع الحوثي - الإخواني من التوسع وضرب الأمن والاستقرار ليس في الجنوب واليمن فقط ولكن في المنطقة العربية بشكل عام.

المهرة.. الوطن البديل والمعركة الأخيرة للإخوان

(عين الجنوب).. هل ستكون مقبرة الغزاة؟

الأمناء/خاص:

إيقاعات متسارعة تعيشها محافظة المهرة (عين الجنوب) خلال الأيام الماضية، تشير إلى أن المحافظة على موعد مع مشهد سياسي وربما عسكري ساخن في المرحلة القادمة.

البداية كانت مع الدعوة التي وجهتها قيادة الانتقالي بالمحافظة، يوم السبت الماضي، في ختام اجتماع تشاوري عقدته، داعية إلى تمكين أبناء المهرة من إدارة شؤون المحافظة ومؤسساتها.

وبشكل أوضح، طالبت قيادة الانتقالي بفتح معسكرات ومراكز تدريب لأبناء محافظة المهرة، بهدف المشاركة في عملية حماية المحافظة وتأمينها، بالتزامن مع تنفيذ بقية بنود اتفاق الرياض ونقل معسكرات ومليشيات الشرعية الإخوانية إلى الجبهات مع مليشيا الحوثي الإرهابية.

هذه الدعوة أكد عليها رئيس المجلس العام لأبناء المهرة وسقطرى، السلطان عبدالله بن عيسى آل عفرار، الذي طالب بتشكيل قوات نخبة مهرية لحماية المحافظة أسوة بالمحافظات الأخرى (في إشارة إلى شبوة وحضرموت) ونقل معسكرات الإخوان من المحافظة إلى الجبهات لمواجهة مليشيات الحوثي، مضيفاً إن تواجدها بالمحافظة لا فائدة منه ومخالف لنصوص اتفاق الرياض.

رئاسة الانتقالي في اجتماعها، أمس الأول الإثنين، أشادت بالتحرك المجتمعي الواسع في محافظة المهرة لتحقيق أهداف أبناء المحافظة الاقتصادية والأمنية والخدمية، ووقف نهب أراضيها وثرواتها وحفظ أمنها واستقرارها.

والخميس الماضي، التقى رئيس المجلس الانتقالي عيدروس الزبيدي، في مقر إقامته بالعاصمة السعودية الرياض، وفدا من وجهاء محافظة المهرة، مؤكدا بأن قيادة المجلس تولي المهرة اهتماما خاصا، وقال بأنها «كانت وستظل البوابة الشرقية للجنوب».

هذه الدعوات والتحركات من قبل الانتقالي أثارت جنون جماعة الإخوان التي سخرت إعلامها بشكل واضح خلال الأيام الماضية للتركيز على الأحداث في المهرة، وتداولت تصريحاً نسبته إلى مصدر مسئول بالسلطة المحلية وصف فيه مطالبات انتقالي المحافظة بأنه «إعلان حرب على السلطة المحلية والشرعية».

ونسبت وسائل إعلام الإخوان للمصدر تهديدات باستخدام القوة ضد هذه الدعوات، لتسارع السلطة المحلية وعبر مركزها الإعلامي إلى نفي إصدارها لأي بيان أو تصريح، واكتفت بالتحذير «من محاولات جر المحافظة إلى مربع الفوضى والصراعات»، دون الإشارة إلى الدعوات التي أطلقها الانتقالي.

ويشير مراقبون إلى أن ما تعيشه محافظة المهرة أشبه بهزات ارتدادية للزلزال السياسي والعسكري الذي حدث في شبوة بسقوط سلطة الإخوان السياسية والعسكرية بإقالة ابن عديو ودخول قوات العمالقة وعودة قوات النخبة الشبوانية.

هذا الزلزال، بحسب المراقبين، أفقد جماعة الإخوان أهم أوراق قوتها في الجنوب، لتأتي الهبة الحضرمية وتضاعف من حجم الخسارة على الجماعة والتي تطالب صراحة بإخراج قوات المنطقة العسكرية الأولى من وادي حضرموت ونقلها إلى جبهات القتال ضد الحوثي ونشر قوات النخبة الحضرمية بدلاً عنها.

ويقول المراقبون: «إن هذه التطورات تجعل من المهرة آخر مساحة نفوذ لجماعة الإخوان في الجنوب وربما في اليمن بالنظر إلى بقاء خطر الحوثي المحدق بمأرب وبقاء مساحة ضيقة ومحاصرة لها في تعز».

مشيرين إلى الأنباء التي تحدثت عن انتقال قيادات بارزة من الجماعة مع أسرهم للإقامة في المهرة بعد التطورات في كل من مأرب وشبوة وحضرموت، بالإضافة إلى ما تمثله المهرة من أهمية للجماعة كمنفذ حيوي لها نحو عُمان والتي تتواجد بها قيادات سياسية وإعلامية من الجماعة.

الإخفاقات العسكرية للحكومة اليمنية

نصر هرهرة

في ضوء المسودة المسربة لتقرير فريق الخبراء بمجلس الأمن الدولي حول اليمن لعام 2021م الذي اتهم الحكومة اليمنية بالفشل وعدم امتلاكها استراتيجية عسكرية لمحاربة الحوثيين، فهو محق في ذلك.

وفيما هو أخطر من ذلك فقد تركت الحكومة كل جبهات القتال واختفى جيشها من جبهات القتال في كل من الساحل الغربي والضالع ويافع ومكيراس وشبوة وهي تقريبا كل خطوط التماس مع الحوثي.

ولم نلمس لها وجود إلا في جبهة مأرب، حيث نشهد تقهقر ذلك الجيش كل يوم حتى ضاقت مساحة الجبهة التي يتواجد فيها وأصبحت في نطاق ضيق ومحدود للدفاع عن مدينة مأرب عاصمة المحافظة وهي مديرية واحدة من 14 مديرية في مأرب احتلها الحوثي.

ونثرت الحكومة ما يسمى بالجيش الوطني الذي قال عنه وزير دفاعها أن 70% منهم في البيوت وقال سفير المملكة العربية السعودية لدى اليمن آل جابر إن 70% الذين تحدث عنهم المقدشي ليسوا في البيوت بل يقاتلون مع الحوثي ويستلمون رواتب من الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا و30 % الباقون في مناطق بعيدة عن جبهات القتال.

وهو محق فقد نثرتهم الحكومة اليمنية في شقرة والمهرة ووادي حضرموت وفي مدن شبوة بعيدًا عن جبهات القتال، البعض منهم منذ بداية الحرب والبعض الآخر انسحب من الجبهات ليتمركز في المواقع المذكورة آنفا وأصبح هذا الجيش مثلث برمودا الفساد، حيث يلتهم كل موارد البلد وهو جيش وهمي بالأسماء والأداء وعبء كبير على البلد.

فالأسماء الوهمية وأسماء النساء والأطفال هي تقريبا قوام ذلك الجيش المسمى بالجيش الوطني اليمني ويلتهم القادة كل الموارد ويعطي لهذه الأسماء الوهمية والأرقام فتات الفتات مقابل التوقيع على كشوفات الراتب أو مقابل استخدام أسمائهم.

أما أفراد الجيش الحقيقيون، وخصوصا جيش الجنوب السابق، فهم مهمشون في بيوتهم وبدون رواتب والأغلب منهم تحول إلى مقاومة عسكرية أو سياسية وأبلوا بلاء حسنا.

فلا حل ولا مخرج من هذه الورطة إلا بحل ذلك الجيش كما حصل في دول عربية سبقتنا بمثل هذا الوضع وتحسين أوضاع القوات الجنوبية والمقاومة والقوات المشتركة في الساحل الغربي، وهي القوات الحقيقة المقاومة الحوثي ونواة لجيشين وطنيين، جيش جنوبي وجيش شمالي، حديثين يكون بينهما علاقات وتعاون مشترك.